الدور الأمني للأمم المتحدة في أفريقيا من خلال عمليات حفظ السلام

The Security Role of the United Nations in Africa through Peacekeeping Operations.

ط.د/ بغوي ايمان

جامعة الجزائر 3، (الجزائر)

beghoui.imen@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022 / 02/28 تاريخ القبول للنشر: 26/ 05 / 2022 تاريخ النشر: 05/ 06 /2022

ملخص: *مع اتساع دائرة النزاعات والحروب الأهلية داخل القارة الإفريقية شكّلت هذه التحديات اختباراً حقيقيّاً لجهود منظمة الأمم المتحدة في مجال السلم والأمن الدوليين، خاصة في بيئات أكثر عنفًا وأكثر تعقيدًا، حيث تواصلت أدوار الأمم المتحدة في إفريقيا، وأخذت أشكالاً متعددة نتيجة لتعقّد الصراعات الإفريقية وتشابكها، والذي أسهم بدوره في تكثيف جهود الأمم المتحدة في حفظ السّلْم والأمن الدوليين في إفريقيا، وتعد عمليات حفظ السلام اليوم واحدة من الأدوات المحورية التي تستخدمها الأمم المتحدة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين.*

الكلمات المفتاحية: *السلم والأمن الدوليين; الأمم المتحدة ; الحروب الأهلية ;حفظ السلام ;عمليات حفظ السلام.*

Abstract: *The widening circle of conflicts and civil wars in the African continent; it constituted a real test for the efforts of the United Nations in the field of peace and security ; especially in the more violent and complex environments that contributed to the intensification of United Nations; efforts to maintain international peace and security in Africa.*

Today; peacekeeping operations are one of the central tools used by the United Nations to maintain international peace and security.

Keywords*: International peace and security; United nations ;The civil wars; Peacekeeping; Peacekeeping operations.*

مقدّمة:

يعتبر حفظ السلم والأمن الدوليين من أبرز الأهداف التي تسعى منظمة الأمم المتحدة لتحقيقها، وهذا ما جاء في ميثاقها في عام 1945 مع نهاية الحرب الباردة حيث برزت على الساحة الدولية العديد من المشكلات الخطيرة التي باتت تهدد السلم والأمن الدوليين و دفعت بالأمم المتحدة الى السعي لمواجهتها واحتوائها حيث يظل المشهد الإفريقي الذي يعجّ بالكثير من النزاعات والصراعات يكشف العديد من التحديات التي تواجه عملية السلم والأمن في القارة الافريقية حاضرةً في أجندة المنظمات الدولية، وبالأخص الأمم المتحدة، والتي واجهت مشكلات هذه القارة، وفي مقدمتها قضايا الاستقلال، وحقّ الأفارقة في التمتع بحريتهم، وممارسة نظام الحكم، بالإضافة إلى معالجة المشكلات التنموية والاقتصادية وصولاً إلى مرحلة التدخل والشراكة مع المنظمات والتكتلات لتسوية النزاعات والحروب، والتي طالت أغلب الدول الإفريقية في فترات ومراحل تاريخية مختلفة، وتعد عمليات حفظ السلام من صور الابتكار التي لجأت اليها منظمة الأمم المتحدة، لتحقيق هدفها الأسمى والمتمثل في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين خاصة بعد مرحلة نهاية الحرب الباردة التي شهدت توسعاً كبيرا سواء في حجمها أو زيادة عدد الدولة المشاركة فيها، فكانت الأداة الرئيسة لمجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين، و قد حققت بعض الإنجازات كما أخفقت في مهام أخرى.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا الموضوع في دراسة دور الأمم المتحدة في تحقيق السلم والأمن الدوليين في أفريقيا عن طريق تسليط الضوء على أبرز الوسائل التي تلجأ إليها الأمم المتحدة من خلال عمليات حفظ السلام والإشراف عليها بالإضافة الى محاولة تقييم هذا الدور ومدى نجاحه في تسوية النزاعات في القارة الإفريقية.

أهداف الدراسة: للدراسة عدة أهداف يمكن تلخصها كالآتي:

1. دراسة متغيرات البيئة الدولية بعد الحرب الباردة وما صاحبها من تغيرات في على دور الأمم المتحدة في حفظ السلام.
2. تقتضي دراسة عمليات حفظ السلام الوقوف على أهم الآليات المستعملة من طرف منظمة الأمم المتحدة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين خاصة أنها في السنوات الأخيرة شهدت تطورات على الصعيد المفاهيمي والصعيد العملياتي، الأمر الذي يتطلب مزيداً من الدراسة والمتابعة لهذه الآلية.
3. تقييم مدى فعالية عمليات حفظ السلام في تسوية وحل النزاعات في إفريقيا من خلال الوقوف على أهم نقاط النجاح لهذه العمليات ونقاط الفشل.

الإشكالية :تقوم الدراسة على الإشكالية التالية:

- ما مدى فعالية دورعمليات حفظ السلام في تسوية النزاعات في القارة الافريقية ؟

فرضية الدراسة: أظهرت عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في القارة الافريقية مجموعة من الصعوبات والتحديات التي كان لها أثر بارز على نجاح أو فشل عملها، إذ هناك علاقة طردية بين التحديات

التي تواجهها عمليات حفظ السلام في جهودها لحفظ السلم والأمن الدوليين في القارة الافريقية وبين عدم استقرار الدول الخارجة من النزاع.

مناهج الدراسة:

في إطار القيام بتحليل ومعاجلة إشكالية العلاقة بين الاستقرار والأمن وبهدف اختيار صحة الفرضيات المقترحة استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي بغرض تحليل واستنباط المفاهيم والأسس المكونة للإطار النظري لهذا الموضوع، لأنه يوفر بيانات عن الواقع الفعلي للظاهرة من خلال دراسة التطورات التي لحقت بقوات حفظ السلام وتتبع مسارها أثناء الحرب الباردة وبعدها، كما استخدمنا المنهج التاريخي لرصد تطور الظاهرة. بالإضافة الى استخدام اقتراب الدور في تحليل دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام في إفريقيا سعيا للاستفادة من قدرة هذا الاقتراب على الربط بين المستويات التحليلية المختلفة خاصة فيما يتعلق بتوضيح العلاقة بين العوامل الداخلية والخارجية، بما يجسد التفاعل بين البيئتين.

تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية حيث يتضمن المحور الأول التطور المفاهيمي لعمليات حفظ السلام أما المحور الثاني فنتطرق الى محددات دور عمليات حفظ السلام في أفريقيا ،حيث تنقسم الى محددات داخلية متعلقة بطبيعة البيئة الأمنية في أفريقيا، وخصائص الصراعات الداخلية الأفريقية، و أما بالنسبة للمحددات الخارجية ، فتشمل طبيعة النظام الدولي ومتغيراته أما المحور الثالث فنتطرق الى النصيب الوافر من عمليات حفظ السلام التي حظيت به القارة الإفريقية وصولا لتقييم عمليات حفظ السلام في القارة الافريقية بين الإنجازات و الإخفاقات وكذلك التحديات التي تواجهها.

1.المحور الأول : التطور المفاهيمي لعمليات حفظ السلام

يعد إرساء السلم و الأمن الدوليين الهدف الأساسي لمنظمة الأمم المتحدة، حيث تنوعت و تطورت أساليب عمل الأمم المتحدة في إدارتها للصراعات و الحروب الأهلية تماشيا مع بروز مجموعة من المتغيرات التي فرضت انعكاساتها على واقع عملها، وهو ما أسفر عن سعيها لتبني مفاهيم جديدة و متعددة ترتبط بإرساء السلم و الأمن الدوليين, و يلاحظ أن التطور في عمليات حفظ السلام قد أسفر من جهته عن ظهور عائلة متفرعة من المفاهيم والعمليات التي تنضوي تحت المظلة الكبرى التي تشمل الأنواع والأجيال المختلفة لهذه العمليات التي تقوم بها و المهام التي تضطلع بها.

1.1. التطور التاريخي لعمليات حفظ السلام:

ظهر مصطلح حفظ السلام الى الوجود أولا كممارسة ،ثم تمت صياغته و بلورته كمفهوم حيث بدأ حفظ السلام في عام 1948 عن طريق نشر مراقبين عسكريين في الشرق الأوسط في بعثة لمراقبة اتفاقية الهدنة بين الدول العربية و اسرائيل Untso و مجموعة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند و باكستان Unmogip لتكون أول بعثتين للأمم المتحدة مثالين لطابع المراقبة والرصد ، إلا أن البداية الفعلية لأعمال نظام حفظ

السلام كان من خلال أزمة العدوان الثلاثي على مصر 1956 حيث تم صوغ مفهوم حفظ السلام وقصد به نشر قوات عسكرية تابعة للأمم المتحدة في منطقة النزاع بهدف المساعدة في تطبيق الاتفاقيات التي يتم التوصل إليها بين أطراف النزاع وذلك بموافقتهم. (مشرف، 2017، ص ص21-26).

وأصبح التعريف الشائع لها أنها مجموعة من الموظفين المدنيين وأفراد الشرطة والعسكريين تابعين للأمم المتحدة تساعد على حفظ السلام في البلدان التي مزقها الصراع وتهيئة الظروف لإقامة سلام دائم. (جدوع،2015، صفحة123).

ومن أجل القيام بعمليات حفظ السلام، لابد من توافر مبادئ تعد أساسا، تقوم بها تلك القوات الأممية، ومن أبرز تلك **المبادئ:**

ا. موافقة أطراف النزاع: بحيث لا يمكن إنشاء أو نشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في حالة عدم موافقة أي من أطراف النزاع.

ب. الحيادية: حيث لا تهدف سياسات ومواقف وسلوكيات عمليات حفظ السلام لتحقيق مصالح أي من أطراف الصراع على حساب الآخر.

ج. عدم اللجوء لاستخدام القوة إلا في حالات الدفاع عن النفس. (خلف، 2017، صفحة 161).

2.1. عمليات حفظ السلام والمفاهيم الجديدة:

تطور مفهوم حفظ السلام بعد نهاية الحرب الباردة حيث شهد النظام الدولي مجموعة من المتغيرات نتج عنها ظهور جيل ثاني لعمليات حفظ السلام، بحيث لا يكون هدفها النهائي هو تحقيق " **السلم السلبي**" عبر وقف أعمال القتال، وإنما يتعدى ذلك إلى تحقيق " **السلم الإيجابي** "، والعمل على بناء السلم المستدام **Sustainable** Peace-**Building** ، وذلك بإقامة تسويات سلمية حقيقية، تجتث جذور الصراعات، ولا تكتفي بمعالجتها بل تنتفي احتمالات تجددها, وفي هذا السياق، تبنت الأمم المتحدة مهمة تطوير جيل جديد من عمليات حفظ السلم، تستند إلى مفهوم جديد لعمليات حفظ السلام وفقا لخطة السلام التي اعتمدتها الجمعية العامة لعام 1992 والتي وسعت نظرتها لهذه العمليات، حيث وجدت الأمم المتحدة نفسها مطالبة بالاضطلاع بعمليات سلام مركبة تتضمن- بالإضافة إلى مهام حفظ السلم التقليدية- مجموعة من المهام الجديدة،

حيث برزت مفاهيم جديدة تقاطعت مع مفهوم حفظ السلام وسعت الأمم المتحدة إلى تطوير عمليات حفظ السلام التي إصطلح على تسميتها مهام:

ا. **بناء السلام Peace Building**: وهي مهام ذات أبعاد متكاملة (سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية وإنسانية)، ويقوم على تنفيذها، بالإضافة إلى العناصر العسكرية، التي تغلب على قوام عمليات حفظ السلام التقليدية، عناصر مدنية ذات تخصصات وخبرات متنوعة، بما يتناسب مع طبيعة مهام بناء السلم الجديدة التي تكلف بها تلك العناصر. (مرعي،2011، صفحة 261).

حيث يرمي إلى الجهود الرّامية لمساعدة البلدان والمناطق في الإنتقال من مرحلة الحرب إلى مرحلة السلام، والحد مِن مخاطر العودة إلى الصراع من خلال تعزيز القدرات الوطنية لإدارة الصراع، وإرساء أُسس السلام والتنمية ويتطلب بناء السلام استمرار الدعم الدولي للجهود الوطنية من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة كمراقبة وقف إطلاق النار، واعادة اللاجئين والنازحين؛ والمساعدة في تنظيم ومراقبة الانتخابات، ودعم إصلاح قطاع العدالة والأمن؛ بالإضافة لتعزيز حماية حقوق الإنسان. (شلبي،1996، ص ص61-62).

ب. صنع السلام peace making: حيث يشمل هذا المفهوم العمليات التي تتضمن أي عمل يهدف لدفع الأطراف المتحاربة للتوصل إلى اتفاق سلام، لاسيما من خلال الوسائل السلمية وقد يتضمن استعمال الوسائل الدبلوماسية لإقناع أطراف النزاع بإيقاف الأعمال العدائية والتفاوض للوصول إلى تسوية سلمية وفي هذا الصدد يمكن للأمم المتحدة أن تلعب دوراً فقط في حال موافقة أطراف النزاع أي أن صنع السلام لا يتضمن استخدام القوة العسكرية ضد أي من الأطراف لإنهاء الصراع. (احمد نصر الدين، 2011، ص 120).

ج. فرض السلام Peace Enforcement : ينصرف مفهوم فرض السلم أو إنفاذ السلم– كما يسميه بعض الباحثين- إلى استخدام القوة المسلحة أو التهديد باستخدامها من أجل إرغام الطرف المعنى على الامتثال للقرارات أو العقوبات المفروضة من أجل الحفاظ على أو استعادة السلم والنظام، وقد تتضمن جهود فرض السلم المشاركة في القتال أو استخدام القوة العسكرية. ويمكن التمييز بين نوعين أساسيين من إجراءات فرض السلم هما:

1. الإجراءات غير العسكرية: وتنصرف تلك الإجراءات بشكل أساسي إلى العقوبات من اجل الضغط وهي غير عسكرية.
2. الإجراءات العسكرية: وفي إطارها يتم فرض السلم بالقوة كلما كان ذلك متمشياً مع متطلبات الحفاظ على السلم الإقليمي والعالمي. (نظير،2010).

وفي مطلع الألفية الحالية فرض جيل ثالث من عمليات حفظ السلام بتحديات وفرص جديدة خاصة وعندما زادت حدة الصراعات المسلحة الذي عرف تطبيق القانون الدولي الانساني في إطار عمليات حفظ السلام من أجل التدخل لإغاثة المدنيين. (فرحات،2016، ص ص 51-53).

وقد تميزت عمليات حفظ السلام في جيلها الثالث بأنها الأكثر استناداً إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، إذ تداخلت مهام الجيل الثاني مع الجيل الثالث من عمليات حفظ السلام وأصبحت تلك العمليات تُشكل نشاط المنظمة الدولية وفي مختلف المجالات والمتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين، إلى جانب إدارة الدولة والعمل على إعادة بناء مؤسساتها المختلفة لتكون العمليات أكثر تعقيداً واتساعا ، لذلك أخذ يُطلق عليها اسم " **عمليات حفظ السلام المتعددة الأغراض** "على حد وصف الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي عنان. (العطيات، 2008، صفحة68).

2.المحور الثاني : محددات تدخل الأمم المتحدة لحفظ السلم والأمن في القارة الافريقية

تنقسم محددات دور الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن في أفريقيا إلى: محددات داخلية، ومحددات دولية، حيث ترتبط الداخلية بطبيعة البيئة الأمنية في أفريقيا، وخصائص الصراعات الداخلية الأفريقية، أما بالنسبة للمحددات الخارجية، فتشمل طبيعة النظام الدولي ومتغيراته الذي تمارس الأمم المتحدة في ظله عملياتها لبناء السلم في القارة الإفريقية.

1.2 . طبيعة البيئة الأمنية في أفريقيا:

تتسم بيئة الأمن في أفريقيا بهيمنة طائفة واسعة من التهديدات والتحديات ذات الطبيعة الأمنية، التي يرتبط معظمها في واقع الأمر بظروف النشأة، حيث **تتسم الصراعات الداخلية الأفريقية بقدر كبير من التعقد، وذلك من زوايا مختلفة، منها تعدد عوامل اندلاع تلك الصراعات، وتباين أساليب القتال المستخدمة فيها، وكثرة عدد الأطراف المنخرطة فيها. (هرمان وبالميري، 2003).**

أولا- الحروب الأهلية في إفريقيا:

تتصف الحروب الأهلية في إفريقيا بالتعقيد الشديد والتداخل بين المتغيرات العديدة الدافعة لها، كونها ظاهرة مجتمعية شاملة تضرب جذور المجتمع الذي أبته الحرب الأهلية بكافة مؤسساته وأنشطته، كما ان ظاهرة الحرب الأهلية تعتبر نتاجا طبيعيا لظروف النشأة المشوهة للدولة الحديثة في افريقيا والتدخلات الخارجية للشؤون الداخلية الافريقية، والسياسات الإثنية المتحيزة التي تبنتها النخب الحاكمة خلال فترة ما بعد الاستقلال في العديد من الدول الافريقية. (محمود، 2001، ص ص 70-71).

كما تتميز بخاصية الانتشار عبر الحدود بين دول الجوار، ويعتبر الصراع بين **(الهوتو والتوتسى)** في رواندا مثال واضح على ذلك، حيث امتد هذا الصراع إلى شرق الكونغو الديموقراطية، ما يعرف ب " أثر العدوى". فمن خلال ذلك الأثر تمارس الصراعات الداخلية تأثيرها على دول الجوار، حيث تنتشر تلك الصراعات عبر الحدود الإقليمية، من خلال تأثيرها على سكان الدول المجاورة. (Deutsch, 1964.pp 100-101.

وتتميز الصراعات الداخلية في أفريقيا بصعوبة كبيرة في احتوائها وتسويتها سلمياً، وهو ما يسهم في زيادة فرصة تجددها عقب توقيع اتفاقات وقف إطلاق النار، أو قبل اكتمال تنفيذها، ما قد يتم الوصول إليه من اتفاقات لتسوية سلمية، وقد أشار البعض إلى ارتفاع نسبة الانتكاس إلى العنف في أفريقيا إلى حوالى60% من حالات الصراع.

(The United Nations, 2000).

وإذا تطرقنا إلى القدرات العسكرية للدول الأفريقية بوجه عام في الحد من نسبة العنف داخل القارة فهي تتصف بضعفها النسبي، حيث تكون الجيوش في الغالب صغيرة العدد، سواء كأعداد مطلقة أو مقارنة بالعدد الإجمالي لسكان الدولة. وغالباً ما تكون تلك الجيوش مسيسة، نتيجة لتدخلها في الحياة السياسية،

واستخدامها في دعم الأنظمة الحاكمة ضد المعارضة الداخلية، ومثال ذلك الجيشين السوداني والأنجولي، بالإضافة إلى أن بعضها يكون منشغلاً بصراعات إقليمية، كما هو الحال بالنسبة لإثيوبيا وإريتريا، الى جانب نقص مستوى الكفاءة الفنية للجيوش الأفريقية، حيث يلاحظ أن معظمها غير مؤهل للمشاركة الفعالة في تنفيذ عمليات حفظ السلم، وذلك للافتقار إلى التدريب الجيد والمهارات والخبرات اللازمة للقيام بعمليات حفظ السلام في القارة الافريقية . (Cleaver and May,1999,page40)

ثانيا- هشاشة الدولة وفشل السياسات التنموية:

تعد افريقيا الأغنى بالموارد البشرية وحتى الطبيعية في العالم من نفط وغاز وفحم وألماس، لكن وفرة هذه الموارد في افريقيا والثروة العظيمة الناتجة عنها لم تترجم على ارض الواقع، حيث تعاني القارة من تدني في النمو الاقتصادي والفقر، ويعزى الى ذلك سوء إدارة الموارد البشرية، بجانب النخب الحاكمة الفاسدة التي تنعكس على التنمية الافريقية. (السنوسي،2016، صفحة74).

ومما يعكس ذلك على القارة الإفريقية من تخلف في كافة المجالات المجتمعية عموماً، وعلى وجه الخصوص في المجال الاقتصادي، وتبدو مظاهر هذا التخلف واضحة في العديد من المؤشرات مثل تدنى معدل النمو السنوي، تفاقم مشكلة الديون، تدهور قطاع الانتاج الزراعي والصناعي، تدنى متوسط دخل الفرد، ضعف مستوى التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية، ضعف البنية الاساسية، حيث جاءت الدول الافريقية على الدوام في مقدمة الدول الأكثر فقراً في العالم وفقاً لتقدير البنك الدولي للإنشاء والتعمير، حيث يتراوح نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي بين 80 إلى 220 دولار في السنة في هذه الدول، ويتراوح متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي في هذه الدول بين 80-770 دولار في السنة بالإضافة الى مشكلة الديون الخارجية التي تعتبر مشكلة مزمنة لمعظم الدول الافريقية. (البنك الدولي، 1997، ص232).

وتضم قائمة الدول الأكثر هشاشة في افريقيا طبقا لتقديرات عام 2014 نحو ستة وعشرين دولة ومن بينها: الصومال وأريتيريا وبورندي وإفريقيا الوسطى وتشاذ ومالي، ويقول **بول كوليير** " إن الحرب تؤخر التنمية وعلى العكس فإن التنمية تؤخر الحرب " فالصراع العنيف الذي تشهده الدولة الهشة في إفريقيا يعطل جهود التنمية ويقف حائلا أمام تحقيق التنمية المستدامة. (عبد الرحمن،2017، صفحة 35).

2.2. طبيعة النظام الدولي :

حدثت مجموعة من المتغيرات في النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة، والتي انعكست بدورها على وضع القارة الأفريقية في إطار النظام الدولي الجديد، ومن ثم على مواقف القوى الدولية من القضايا الأفريقية بوجه عام، خاصة قضايا السلم والأمن الأفريقي، من خلال الاهتمام بقضايا السياسة الداخلية وكذا قضايا السياسة الدنيا Low Politics مثل: التنمية، وتعزيز الديموقراطية وحقوق الإنسان والأقليات، وقضايا البيئة.. الخ، بعد أن كانت الأولوية لقضايا السياسة الخارجية وقضايا السياسة العليا High Politics، وفى مقدمتها قضايا الأمن والاستراتيجية. (أبو العينين، 1997، صفحة79).

أولا- مبدأ الأمن الجماعي:

دفعت انعكاسات نهاية الحرب الباردة إلى وضع مبادئ جديدة لإدارة الأزمات والصراعات الدولية من خلال تكريس مبدأ الأمن الجماعي كأحد أولويات المنظمة الأممية، وحددت المبادئ الجديدة لمعالجة واحتواء الأزمات في رفض التعامل الدولي بمنطق الإيديولوجيات، محاربة الإرهاب الدولي، تقوية الشرعية الدولية في إطار الأمم المتّحدة. (هرمز،2015، صفحة 370).

ثانيا- مبدأ التدخل الدولي:

أدت عملية العولمة لتآكل سلطة الدولة في العالم الثالث من خلال تراجع الحكومات عن دورها في صنع القرار السياسي وانهيار بعضها جراء عجزها عن الوفاء بالتزاماتها اتجاه مواطنيها، وعجزها في ظل برامج التكيف الهيكلي عن القيام بدورها الاجتماعي والتنموي، وهو الأمر الذي اثار حالة من عدم الاستقرار السياسي ، وصلت الى حد المقاومة المسلحة للنظم الحاكمة حيث تعمق عجز الحكومات و فشلت في المواجهة، وقد بات هذا العجز ماثلا للعيان دوليا مما ادى الى اختراق سيادتها وانتهاك حدودها تحت دعاوي احترام حقوق الانسان و التدخل الإنساني .(إبراهيم نصر الدين، 2011، صفحة 16).

فظهرت مفاهيم واصطلاحات تتعلق بواجب التدخل وضرورة التدخل بل وحق التدخل لمساعد الشعوب على نيل استقلالها أو بطلب من الحكومة الشرعية أو التدخل لحماية الشعوب من الإبادة أثناء الصراعات العرقية الدامية. (يعقوب عبد الرحمن، 2004، صفحة 59).

3.المحور الثالث: عمليات حفظ السلام في افريقيا بين الإنجازات والتحديات.

حظيت القارة الأفريقية بنصيب وافر من عمليات السلام التي أنشأتها الأمم المتحدة منذ انطلاقها عام 1948 حتى مارس 2009. فمن بين إجمالي 63 عملية سلام متنوعة أنشأتها المنظمة خلال تلك المدة، كان نصيب القارة الأفريقية منها 27 عملية. وهو ما يمثل زهاء 43% من إجمالي تلك العمليات، التي تنقسم إلى نوعين أساسيين هما: عمليات حفظ السلم التقليدية، والعمليات المفوضة بمهام بناء السلم.

فكانت **سبع عمليات حفظ السلام تقليدية** وهي:

1. قوة الطوارئ الأولى التابعة للأمم المتحدة (نوفمبر 1956- يونيو1967) ،
2. عملية الأمم المتحدة في الكونغو عام 1960،
3. قوة الطوارئ الثانية التابعة للأمم المتحدة (أكتوبر 1973- يوليو1979) ،
4. بعثة الأمم المتحدة الأولى للتحقيق في أنجولا عام 1989،
5. بعثة مراقبي الأمم المتحدة في أوغندا ورواندا عام 1993،
6. مجموعة مراقبي الأمم المتحدة لقطاع أوزو عام 1994،
7. بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا عام 2000.

وبخصوص العمليات المتعددة المهام، فكان نصيب القارة منها20 عملية، منها 13 بدأت وانتهت فعليا. (عبير الفقي,2012).

وبالنسبة لعمليات حفظ السلام في افريقيا الجارية، تم دراستها في الجدول التالي لعمليات حفظ السلام في افريقيا لسنة 2015.

جدول رقم 01: عمليات حفظ السلام في افريقيا سنة 2015.

البعثة	MINURSO 1991 بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية	UNMIL 2003 بعثة الامم المتحدة في ليبيريا	UNOCI 2004 بعثة الامم المتحدة في كوت ديفوار	UNAMID 2007 العملية المختلطة للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور	MONUSCO 2010 بعثة منظمة الامم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية	UNISFA 2011 قوة الامم المتحدة المؤقتة لآبيي	UNMISS 2011 بعثة الامم المتحدة في جنوب السودان	MINUSMA 2013 بعثة الامم المتحدة المتكاملة الابعاد لتحقيق الاستقرار في مالي	MINUSCA 2014 بعثة الامم المتحدة المتكاملة المتعددة الابعاد لتحقيق الاستقرار في افريقيا الوسطى.
عدد القوات	27	3,311	5,225	14.241	17,050	4,363	11,425	10,450	9,124
المراقبين العسكريين	201	105	183	184	469	122	190	34	135
قوات الشرطة	2	1,372	1,372	3,225	1,176	23	1,174	1,019	1,837
الموظفين المدنيين الدوليين	84	381	381	845	840	130	769	578	462
المدنيين المحليين	162	823	823	2,565	2,725	65	1,204	682	219
متطوعي الأمم المتحدة	10	181	181	158	419	29	403	124	160
الميزانية بالألف دولار	506,346	344,712	344,712	1,102,164	1,332,178	268,256	1.085.769	923,305	814,066

المصدر: رانيا حسين خفاجة، الأمم المتحدة و أفريقيا - هيمنة الأمن على التنمية، التقرير الاستراتيجي الافريقي العاشر، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، الإصدار العاشر، جامعة القاهرة 2017, ص563.

3.1-نتائج عمليات حفظ السلام في القارة الإفريقية:

من واقع الممارسات لا يمكن إغفال الدور الذي تقوم به عمليات حفظ السلام في القارة الإفريقية على مختلف المستويات، حيث نرى أن الدور الذي تلعبه هذه العمليات قد يلاقي القبول في حين، بينما قد يلاقي الفشل في حين آخر، وغالبا ما يكون الفشل في تحقيق المهام مرتبط برؤية الأمم المتحدة للقضايا الإفريقية.

أولا- النجاحات المحققة:

توصل بعض الباحثين إلى تقييمات إيجابية حول دور عمليات حفظ السلام في القارة الافريقية، حيث يرى الباحثان "مايكل جيليجان" و"إرنست سيرجينتي" إلى أن 75٪ من عمليات الأمم المتحدة أدت إلى إطالة فترة السلام أو تقصير فترات الحرب. وتوصل بعض الباحثين الآخرين إلى أن نشر قوات حفظ السلام الأممية أدى إلى قلة عدد الوفيات في ساحة المعركة وأيضًا عدد القتلى في صفوف المدنيين. (محمود خليل،2019).

واتسمت تجارب عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في إفريقيا نوعا ما بإيجابيات في بعض الدول الافريقية التي شهدت حدة نزاعات بلغت ذروتها مع العنف وعلى سبيل المثال الدور المهم الذي اطلعت به بعثة الأمم المتحدة في وقف النزاع وإجراء الانتخابات الرئاسية والسير على طريق بناء السلم في ليبيريا.

وكذلك دورها في تنظيم أول انتخابات رئاسية تعددية في الكونغو الديمقراطية في 2006 حيث اعتبرت من أكبر وأنجح العمليات الانتخابية في تاريخ عمليات حفظ السلام، بالإضافة الى دورها في دفع عملية التسوية السلمية في كل من بورندي وساحل العاج وانجولا التي نجحت فيها عمليات حفظ السلام بمراقبة وقف إطلاق النار والانتخابات عام 1992. (شبانة، 2007، صفحة111).

كما نجحت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) في دعم الحوار بين الأطراف المالية بالجزائر، ونجحت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (مينوسكا) في دعم منتدي بانجي للمصالحة والذي شاركت فيه شريحة واسعة من أصحاب المصلحة من الذين يمثلون السلطات الانتقالية والمجتمع المدني والجماعات المسلحة والمرأة والأطفال والجماعات الدينية من أجل وضع الميثاق الوطني الجمهوري من أجل السلام والمصالحة والتعمير، فضلاً عن قيامها بدعم الاستفتاء الدستوري والعملية الانتخابية في البلاد.

وفي كوت ديفوار ساعدت بعثة الأمم المتحدة السلطات الوطنية في تهيئة البيئة الملائمة اللازمة لعقد الانتخابات الرئاسية في أكتوبر2015. (خفاجة، 2017، صفحة 349).

ونجحت عمليتي حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في ناميبيا والموزمبيق، من خلال المساهمة في إجراء الانتخابات التي مهدت لاستقلال ناميبيا. كما قامت بدور حاسم في الانتقال بالموزمبيق من مرحلة الصراع المسلح إلى مرحلة الاستقرار السياسي بمراقبة وقف إطلاق النار والاشراف على تسريح قوات الحكومة وقوات رينامو الى جانب الإشراف على العملية الانتخابية وتقديم الدعم اللازمة لها. (شبانة، 2009، صفحة 260).

وفي ليبيريا دعا مجلس الامن في قراره رقم 788 الصادر سنة 1992,جميع الأطراف المتنازعة الى احترام وقف إطلاق النار من خلال عقد اتفاق سلام بينهم سنة1993 وفرض حظر شامل على ارسال السلاح الى ليبريا كما قدمت عملية حفظ السلام مساعدات إنسانية للشعب الليبيري. (نصر الدين، 2011، ص38).

أما فيما يخص دور عمليات حفظ السلام في دارفور حيث استمرت بعثة الأمم المتحدة بالتعاون مع عمليات الإتحاد الافريقي التي انشئت بموجب القرار رقم 1590 الصادر عن مجلس الامن الدولي في مارس 2005 ، في الإشراف على التزام الأطراف باتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين وكذا بهدف القيام ببعض الوظائف المتعلقة بتقديم المساعدات الإنسانية وحماية حقوق الانسان، كما نظمت العديد من ورش العمل حول بناء السلم في السودان و العمل كذلك على تسوية النزاعات بين القبائل السودانية المتحاربة مثل النزاع بين قبيلتي الباري و المنداري.(شبانة،2007،صفحة 109)

ومن الإجراءات التي اتخذت، هو اعتماد الأمم المتحدة انشاء ادارة عمليات حفظ السلم وحدات للسلوك والانضباط في مقر الأمم المتحدة وفي أكبر ثماني عمليات لحفظ السلام واعداد سياسة واسعة النطاق لمساعدة الضحايا، وإطلاق حملات للاتصال والتوعية الجماهرية، بالإضافة لتوفير التدريب الإلزامي في كل الفئات وتعزيز المساءلة. (شبانة،2007، صفحة 111).

ثانيا -إخفاقات عمليات حفظ السلام في افريقيا:

على الرغم من الجهود المبذولة من طرف عمليات حفظ السلام المختلفة في القارة الأفريقية الا أن هذه الجهود تبدو غير كافية أو ملائمة للأوضاع الصعبة في دول القارة الإفريقية، حيث يري البعض منهم وعلى رأسهم الباحث "جيرمي ونستن" إلى أن 75٪ من الحروب الأهلية التي شاركت في وقفها الأمم المتحدة تم استئنافها خلال عشر سنوات من توقفها. ومن جانبه، قام "مايكل دويل" بدراسة نماذج لعمليات حفظ سلام، ووجد أن أكثر من نصف تلك العمليات تقريبًا فشلت خلالها قوات حفظ السلام في الحد من مستوى العنف، حيث كشف تحليل آخر لأحد الباحثين الذين قاموا بدراسة 11 مهمة من مهام حفظ السلام التابعة للمنظمة الأممية أن اثنتين فقط من بينها كانت القوات قادرة فيها على بناء سلام دائم. (محمود خليل، 2019).

وتمثل أبرز ملامح الإخفاقات في:

ا. استمرار النزاعات في دول القارة الافريقية: كانت هناك الكثير من حالات الإخفاق لعمليات حفظ السلام في القارة الافريقية، والتي وصمت بالفشل في سجل الأمم المتحدة في بناء السلم في القارة الإفريقية، ومن أبرزها حالتي الصومال وليبيريا. فالأولى تقبع في مستنقع الحرب الأهلية منذ عام 1991، والثانية انتكست فيها عملية بناء السلم بعد انتخاب تشارلز تايلور رئيساً للبلاد عام 1997، الأمر الذي اضطر المنظمة إلى نشر بعثة ثانية لبناء السلم في ليبيريا عام 2003، ولا تزال هذه البعثة قائمة حتى الآن. (شبانة، 2009، صفحة 260).

وقد مضى على عمل بعض هذه البعثات أكثر من عشر سنوات من دون أن تتمكن من تصميم استراتيجيات واضحة ومحددة بخصوص انسحابها وخروجها من مسرح العمليات، وتتضمن استراتيجية الخروج غالبًا تخفيض تدريجي للقوات المكونة للبعثة وانتقال تدريجي لمهام هذه القوات للحكومات الوطنية، حيث نجد على

سبيل المثال بعثة الأمم المتحدة في الكونغو الديمقراطية تواجه هذا التحدي، إذ فشل الحوار الإستراتيجي بين الجانبين في وضع إستراتيجية خروج للبعثة. (خفاجة، 2017، صفحة 353).

ب. الانتهاكات من طرف عناصر عمليات حفظ السلام:

أشارت بعض التقارير إلى تورط بعض العناصر المشاركة في بعثات الأمم المتحدة في مخالفات عديدة من بينها الاستغلال و الانتهاك الجنسي التي تخل بمصداقية أداء المنظمة الدولية ضد فئات السكان المحليين في مناطق النزاع، ،حيث تصاعدت في السودان احتجاجات منظمات حقوق الانسان إزاء تورط قوات الأمم المتحدة في اغتصاب عشرات القاصرات في مناطق انتشار البعثة ونفس التهمة وجهت الى الكتيبة المغربية العاملة ضمن بعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج، أما في الكونغو الديمقراطية فقد تم إدانة 179جنديا من قوات الأمم المتحدة في قضية اغتصاب القاصرات. (شبانة، 2007، ص111).

وقد وصف البعض أداء هذه البعثة بالانتهازية، والسعي نحو التربح من استمرار الصراع ومن ثم رفض الرئيس الكونغولي السابق لوران كابيلا التعاون مع لجنة الأمم المتحدة للتحقيق حول إبادة اللاجئين الهوتو في شرق البلاد، متهما إياها بالتحيز وتهديد استقرار بلاده، باعتبارها أحد مظاهر الاستعمار الجديد. (Russell, 1999, page 36).

ثالثا. التحديات التي تواجهه عمليات حفظ السلام في افريقيا:

تواجه عمليات حفظ السلام بعض التحديات التي عجزت بسببها عن القيام بمهامها، ومن أهمها:

ا. العجز المالي وصعوبة التنسيق : فالعجز المالي الذي تعاني منه العمليات التابعة للأمم المتحدة، أدى الى اعتمادها علي الولايات المتحدة الأمريكية في تمويل ما يقارب 30 بالمئة من ميزانية عمليات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة ، وهو ما يجعل فعالية الامم المتحدة مرتبطة بحجم التمويل المتوافر للعملية والأهم من ذلك هو موقف الولايات المتحدة حيال الصراع المراد تسويته حسب مصلحتها الخاصة ، فقد ساندتها لإنهاء الصراع في الموزمبيق و حصل العكس في رواند التي آل بها المطاف الى أكبر عمليات الإبادة الجماعية في التاريخ. (شبانة، 2007، صفحة 112-113).

وفي الكونغو الديموقراطية لم تستطع الأمم المتحدة تدبير أكثر من 51% من المبلغ المطلوب في النداء الإنساني الخاصة بهذا البلد خلال العام 2005 وهو212 مليون دولار، وتزداد حدة المشكلة مع اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية نحو تخفيض نسبة مساهمتها في تكاليف عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة، حيث انخفضت هذه النسبة من 31% عام 1996 إلى 27.6% عام 2001. (أبو عطية،2018، صفحة 209-210)

وكما أوضح الدكتور بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة صعوبات التنسيق بين العناصر المدنية والعناصر العسكرية المشكلة للعمليات، لاسيما التي تنطوي على إجراء الانتخابات أو إعادة بناء الهياكل المدنية، وصعوبات الإسراع بنشر العمليات الجديدة، ونقص خبرات الأفراد المحليين الذين تقدمهم الحكومات للتعاون مع الأمم المتحدة، وغياب المعدات المناسبة لعمليات الأمم المتحدة. (الحسن،2019، صفحة 353).

ب. بيئة الصراعات: تواجه عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والعاملة في القارة الأفريقية تحديات بالغة تتعلق ببيئة العمل نفسها التي تتسم بخطورة عالية ترتب عليها تزايد الهجمات التي تستهدف حفظة السلام أنفسهم وغيرهم من موظفي الأمم المتحدة .ويترتب على هذه التحديات مخاطر تتعلق بأمن وسلامة العاملين في هذه البعثات، ففي أفريقيا الوسطى اشتدت حدة الأعمال العدائية ضد البعثة وأسفرت عن خسائر كبيرة بين حفظة السلام. (خفاجة، 2017، صفحة 353).

ج. تبني استراتيجية خاطئة: ينتقد "**أوتيسير**" نهج الأمم المتحدة في إنهاء الحروب والنزاعات المسلحة في إفريقيا حيث تتجاهل إستراتيجية الأمم المتحدة التعامل مع المواطنين العاديين، وتفضل التعامل مع النخب باستضافة مؤتمرات مكلفة من أجل إبرام الاتفاقات بين الحكومات والمتمردين، دون تبني استراتيجيات تركز على نهج "من الأسفل الى الأعلى"، والذي يقوم على المعرفة الجيدة بمجتمعات مناطق الصراعات، والسماح بمشاركة الشعوب أنفسهم للوصول إلى أفضل السبل لحفظ السلام. (محمود خليل، 2019).

الخاتمة:

اكتسبت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم والأمن الدوليين بعد نهاية الحرب الباردة مفاهيم وأبعاد جديدة بسبب التغيرات في النظام الدولي، و تبدلت عملياتها الميدانية بشكل كبير من بعثات تقليدية تتمثل في مراقبة أو فرض وقف إطلاق النار ومراقبة الحدود والفصل بين القوات ومتابعة تنفيذ انسحاب القوات إلى الحدود ,و أصبحت تغطي كافة أوجه الحياة الانسانية من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، متخطية بذلك سيادة الدول الاعضاء لحماية حقوق الانسان وتعزيز السلم والامن الدوليين ، فضلاً عن تقديم المساعدات في الجوانب السياسة، وإصلاح مؤسسات القضاء والشرطة، ودعم سيادة القانون، وعودة المشردين واللاجئين حيث يلاحظ ان التطور في مفاهيم عمليات حفظ السلام قد اسفر عن ظهور عائلة متفرعة من المفاهيم و المصطلحات التي تصف الطبيعة المختلفة للعمليات إلى جانب تعدّد الأدوار التي قامت بها عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في إطار حفظ السلم والأمن ،و بالأخص في القارة الافريقية التي عانت من الصراعات والحروب العنيفة ،والانقلابات العسكرية حيث تشير احصائيات الأمم المتحدة أنه تم نشر أكثر ما يقرب من 80 بالمئة من قوات حفظ السلام الأممية في افريقيا، التي كانت عاجزة عن فعل اي شيء فيما يتعلق بالانتشار الرهيب للنزاعات و العنف في ربوعها, و كذلك افتقار أغلب الدول والتنظيمات الإقليمية الأفريقية إلى القدرات المادية والبشرية اللازمة لحفظ السلم والأمن.

وقد اتسمت عمليات حفظ السلام في إفريقيا بالأكثر عددا، وكثافة، وتنوعا، كما أنها تشمل العديد من دول القارة الإفريقية وهو ما يشير الى تزايد اهتمام الأمم المتحدة بمشكلات القارة، وما يمكن أن تشكله من تهديد للسلم والأمن الدوليين. ورغم النجاحات النسبية التي حققتها عمليات حفظ السلام في بعض المناطق الإفريقية، فإنّ هناك العديد من المعوقات التي قللت من فاعلية أدوار هذه العمليات، لأسباب متشابكة

ومعقدة، حيث تعد مسألة تقييم عمليات حفظ السلام في إفريقيا محاطة بالصعوبات على نحو يثير العديد من الاختلافات بين الباحثين والمتخصصين، اذ أن اختبار معايير التقييم تتحكم الى حد كبير في تحديد مقدار ما حققته كل عملية من النجاح أو الفشل.

تتطلب فعالية عمليات الأمم المتحدة في مجال حفظ السلم في إفريقيا مجموعة من الإصلاحات تتمثل أبرزها في:

1- ضرورة مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند انشاء عمليات حفظ السلام وعلى راسها مراعاة خصوصية الواقع السياسي والثقافي والاجتماعي والاستراتيجي في الحالات المختلفة للعمل في سياق أكثر ارتباطا بالواقع لتكون قابلة للتطبيق بالإضافة الى امدادها بالموارد اللازمة لذلك.

2- حيادية الأمم المتحدة من حيث قراراتها وقواتها المشاركة في العمليات وتوفير الدعم السياسي والعسكري الازم والقيادة الميدانية الفعالة إضافة إلى تعاون الأطراف المختلفة وربطها ضمن إطار جهد مشترك للحفاظ على السلام والأمن الدوليين.

3- التزام قوات حفظ السلام بأقصى قدر من الحساسية نحو السكان المحليين وبأعلى معايير المهنية وحسن السلوك.

4- السعي الى إيجاد آليات دائمة للحد من تأثير العوامل السياسية في سير وتفعيل عمليات حفظ السلام وأليات دائمة للتشاور مع الأمم المتحدة للتنسيق بشأن مختلف الصراعات في افريقيا ما يتيح للتدخل قبل تدهورها.

قائمة المراجع:

1- باللغة العربية :

- ابراهيم احمد نصر الدين. (2011). دراسات في العلاقات الدولية الافريقية. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- أحمد ابراهيم محمود. (2001). الحروب الاهلية في افريقيا. القاهرة: مطبوعات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.
- أكرم حسام فرحات. (2016). المسؤولية الدولية في إطار عمليات حفظ السلام في افريقيا. الأردن: دار الأيام.
- إيرين هرمان، ودانيل بالميري. (2003). " النزاعات الجديدة: الماضي في إطار الحداثة "، المجلة الدولية للصليب الأحمر.
- أيمن شبانة (2007). الأمم المتحدة بين التدخل والأمن الجماعي، التقرير الاستراتيجي الافريقي. القاهرة: مركز البحوث الافريقية.

- أيمن شبانة. (2009). الأمم المتحدة وبناء السلم في افريقيا، مجلة السياسة الدولية، العدد 176، المجلد 44.
- تقرير البنك الدولي للإنشاء والتعمير. (1997). التنمية في العالم 1997، الدولة في عالم متغير، القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر.
- حسام نبيل صلاح الدين مشرف. (2017). دور الامم المتحدة في حفظ وبناء السلام بعد انتهاء الحرب الباردة (دراسة لحالة سيراليون). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- حسين مزهر خلف ومحمد كريم جبار. (2018)، المبادئ الأساسية لعمليات حفظ السالم، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد.75.
- حمدي عبد الرحمن. (2017). افريقيا وتحولات النظام الدولي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- خالدة ذنون مرعي. (2011). الأمم المتحدة وإدارة النزاع الدولي، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد 9.
- رانيا حسين خفاجة. (2017). الأمم المتحدة وأفريقيا - هيمنة الأمن على التنمية. القاهرة: التقرير الاستراتيجي
- الافريقي العاشر. معهد البحوث والدراسات الأفريقية، الإصدار العاشر.
- سارة محمود خليل. (2019). عوامل فشل قوات حفظ السلام الأممية في إنهاء الصراعات.
- مركز المستقبل /https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/4599
- السيد أبو عطية. (2018). الأمم المتحدة بين المعوقات والانهيار. الإسكندرية. دار الفكر الجامعي.
- صلاح عبد البديع شلبي. (1996). التدخل الدولي ومأساة البوسنة والهرسك. القاهرة: الطبعة الأولي، دار النهضة العربية.
- عبير الفقي. (2012). دور الامم المتحدة والمؤسسات الأفريقية في تحقيق السلم والامن الأفريقي:
- https://www.elsyasi.com/print_article.aspx?id=1568
- محمد جبارة جدوع. (2015). دور عمليات حفظ السلام الدولية في تسوية النزاعات المسلحة الداخلية" ،العراق. مجلدة مركز دراسات الكوفة. العدد.38.
- محمد محمود العطيات. (2008). الصراعات والنزاعات الدولية التجربة الأردنية. عمان: جودي للخدمات العلمية والأدبية.
- محمد يعقوب عبد الرحمن (2004). التدخل الإنساني في العلاقات الدولية. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجي.
- محمود أبو العينين. (1997). أفريقيا وتطور النظام الدولي. القاهرة: الموسوعة الأفريقية معهد البحوث والدراسات الأفريقية، المجلد 5.
- منيرة عبد الله الحسن. (2019). الإشكاليات التي تواجه قوات حفظ السلام الدولية عند تأدية مهامها، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، المجلد 16، العدد 2، الامارات العربية المتحدة.
- مروة نظير. (2010). عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة: التطور المفاهيمي والعملياتي ، الحوار المتمدن ،العدد 3168.
- https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=233359

- نجم الدين محمد عبد الله السنوسي (2016). دور الشعوب الافريقية في تعزيز السلم والامن، مجلة قراءات افريقية، العدد 27، مارس، الرياض.
- نور الدين هرمز، صقر قنوع. (2015). منظّمة الأمم المتّحدة بين الحاجة إلى الإصلاح والتحديات والمعوقات في ظل التحولات الراهنة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والد راسات العلمية، المجلد 37، العدد 6.

باللغة الأجنبية:

1 Alec Russell. (1999). Big Men Little People: Encounters in Africa London: Macmillan Publishers Ltd.Africa Brook Field & Aldershot: Ashagate Publishing Limited, Second Edition.

2 Karl W. Deutsch. (1964). “External Intervention in Internal War” in Harry Eckstein (ed.) internal War: Problems & Approaches, New York & London: The Free Press & Collier-Macmillan Limited.

3 Gerry Cleaver & Roy May. (1999). “African Perspectives Regional Peacekeeping “, in Oliver Furly & Roy May (Eds).

4 The United Nations Development Group (2004 and the Executive Committee on Humanitarian Assistance (ECHA), Report about: Working Group on Transition Issues. www.reliefweb.intghd/wg.